

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب - [00:00:00](#)

يقول الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب فضل من الله واحسان من سلم من الشرك - [00:00:33](#)

كبيره وصغيره واجتنب المعاصي لان المعاصي تخذش التوحيد وهو ما وقع في المعصية الا بسبب ما في قلبه من الاعراض او عدم التصديق او نحو ذلك فاذا حقق التوحيد تحقيقا كاملا دخل الجنة بغير حساب - [00:01:03](#)

والترجمة التي قبل هذا قوله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب من فضل التوحيد وثواب التوحيد ان من حققه يدخل الجنة بغير لانه امن بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا - [00:01:43](#)

وحقق معنى الشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا يدخل الجنة بغير حساب لان الحساب والنقاش يحصل لمن قصر في شيء ما وقع في معصية او قصر في طاعة فيحاسب ويسأل - [00:02:19](#)

واما من حقق التوحيد يعني من قام في قلبه تحقيق التوحيد والايمان بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فان الله جل وعلا يثيبه على ذلك بان يدخله الجنة - [00:02:53](#)

والمؤلف رحمه الله يستدل على ما يقول بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - [00:03:13](#)

ولم يك من المشركين ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء بعده ما بعث الله من نبي بعده الا من ذريته عليه الصلاة والسلام لان الله جل وعلا ابتلاه وامتحان فنجح في هذا الامتحان - [00:03:52](#)

نجح النجاح العظيم بقوة ايمانه عليه الصلاة والسلام. وتعددت الامتحانات من الله جل وعلا والله جل وعلا يمتحن عبده وهو يحبه ويمتحن عبده وهو يبغضه لتقوم عليه الحجة وكما قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل - [00:04:25](#)

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ما نوع هذا الامتحان متعدد امتحان في نفسه عليه الصلاة والسلام حينما اجمع قومه كلهم على القائه في النار وصار من اراد ان يتقرب الى النمرود ملكهم يأتي بحطب لاحراق ابراهيم - [00:05:09](#)

واوقدت النار وهو موثق يلقي في النار وكانت النار من شدتها وحرارتها تحرق الطير في الجو فما بالك بابراهيم رفع على شيء ما لانهم ما يستطيعون القرب منها حتى يلقوا ابراهيم - [00:05:51](#)

وانما رفعوه على شيء لاجل يلقونه. في حالة اللقاء ورد ان جبريل عليه السلام اعترض له في الجو بالنار. الك حاجة انه جاء ان الملائكة جاءت الى ربه يا ربي خليك - [00:06:25](#)

فيحبون ان يساعدوه ويسعفوه فاذن الله جل وعلا لجبريل فاعترض له في الجو. قال الك حاجة؟ قال اما اليك فلا انظر جبريل ذو القوة المتين يقول اليك لا رب يراني وهو اعلم بي - [00:06:53](#)

واما الى الله فبلى. لا غنى بي عن ربي جل وعلا. ابتعد جبريل ما عمل شيء لانهما طلب منه شيئا ما. اما اليك فلا فجاء الغوث من الله جل وعلا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - [00:07:30](#)

النار المحرقة قوة حرارتها تحرق الطير بالجو صارت بردا وسلام على ابراهيم هذا نوع من انواع الامتحان. يلقى في النار ويصبر النوع الثاني ذبح ولده. فلذة كبده. واحب الناس اليه - [00:07:56](#)

وليس صغيرا ولا كبيرا بلغ معه السعي وصار يمشي معه. صغير ما استفاد منه ولا انتفع به. كبير اشتغل لنفسه وابتعد عن ابيه. هذا بلغ معه السعي فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى؟ ما رأيك؟ تهرب توافق - [00:08:22](#)

قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. الاب الم والابن البار. افعل ما تؤمر. اللي يأمرك الله به افعله. لا تتوقف من اجلي وفعلت له للجبين ليذبحه. امثالاً لامر الله - [00:08:52](#)

ففداه الله جل وعلا بذبح عظيم وسلم الولد ونجح الاب في هذا الامتحان العظيم. وتسلب النمروذ عليه. وتسلب قومه عليه. واذاهم واخراجه من بلده. وتسلب الملك الظالم على زوجته سارة - [00:09:24](#)

وعافاها الله منه جل وعلا وعصمها وحفظها انواع من الابتلاء والامتحان وينجح عليه الصلاة والسلام ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا نال ما نال تحقيقه لتوحيد الله جل وعلا وايمانه به كان امة قالت - [00:09:54](#)

القنوت كان امة الامة القدوة في الخير كما تقدم لنا يأتي بمعنى القدوة في الخير ويأتي بمعنى المجموعة من الناس ويأتي بمعنى الزمن ان ابراهيم كان امة. يعني قدوة في الخير - [00:10:30](#)

قانتا لله القنوت الاستمرار في الطاعة. وعدم الفتور قوموا لله قانتين قانتا لله حنيفا. مائل عن الشرك واهله. ولم يك من المشركين ما كان منهم ولا قرباهم. فاعطاه الله ما اعطاه. واثاب - [00:10:50](#)

فهو على ما اتصف به عليه الصلاة والسلام امتدحه الله جل وعلا لما اتصف واوحى الله جل وعلا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بابراهيم عليهم الصلاة والسلام - [00:11:25](#)

وهو ابو الانبياء بعده نعم وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. وقال قال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. هذه الايات اية من الايات في سورة المؤمنون قال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم - [00:12:08](#)

لا يشركون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون امتدحهم جل وعلا ببعدهم عن الشرك وانهم مؤمنون بايات الله والايما بايات الله ينافي الشرك. لانه اذا امن - [00:13:03](#)

ابتعد عن الشرك. وان وقع في الشرك فما فليس بمؤمن حقا. ثم الشرك يتفاوت شرك اكبر مخرج من الملة. وشرك اصغر غير مخرج من الملة. وشرك خفي وعن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقظ البارحة؟ فقلت انا ثم - [00:13:36](#)

ما قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت. قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحبيب انه قال لا رقية الا من - [00:14:09](#)

عين او من او حمى قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع - [00:14:29](#)

الي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقبل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهب فدخل منزله فخاض الناس في - [00:14:49](#)

اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين - [00:15:09](#)

لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محصن فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة - [00:15:29](#)

هذا الحديث عن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد ابن بعير حصين وسعيد من فقهاء التابعين رحمة الله عليهما اخذوا عن الصحابة رضي الله عنهم يقول حصين كنت عند سعيد زميله - [00:15:49](#)

وصاحبه ويأخذ عنه فتحدثوا بحديث يسأل سعيد ابن جببر من حظه؟ ايكم رأى الكوكب الذي انقظ البارحة يعني في اثناء الليل انقظ كوكب سقط. شهاب يقول حصين فقلت انا. انا رأيت - [00:16:19](#)

ثم انه استدرك رحمه الله خشي ان يظن انه قام في تلك يصلي فاراد ان يبين الحقيقة والواقع انه ما كان يصلي لا يمدحه بشيء وربما قال هذا لاجل يبعد عن نفسه انه - [00:16:51](#)

صلى في الليل وهو قد لا ينام منه الا القليل لان السلف رحمة الله عليهم يحرصون على الاخلاص لله جل وعلا. ولا يحبون ان يطلع على عملهم كان بعض السلف يتمنى ان يعمل عملا لوجه الله لا يطلع عليه الا الله - [00:17:22](#)

لان كثيرا من الاعمال لوجه الله تعالى لكن مرتبطة بالخلق. يطلع عليها فهو يحب ان يعمل عملا لا يطلع عليه الا الله وقال حصين اما اني لم اكن في صلاة لا تظنون اني قايم في نصف الليل اصلي - [00:17:49](#)

ولكني لدغت لدغتي عقرب فاستيقظت وما نمت فرأيت الكوكب الذي انقضى فسأله صاحبه لما لدغت ماذا صنعت ماذا فعلت؟ قال ارتقيت. يعني فعلت الرقية سواء هو رقى نفسه او طلب من اهل بيته او ممن حوله ان يرقاه. يعني يقرأ عليه شيء من القرآن - [00:18:17](#)

والرقية علاج شرعي وخاصة في اللدغ وفي العين قال فما حملك على ذلك؟ والرقية يحصل من الانسان يرقى نفسه يعني هو نفسه يقرأ ما تيسر من القرآن ويقرأ آية الكرسي ويقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وسورة الاخلاص وينفخ على نفسه - [00:18:57](#)

او يقرأ ببديه هكذا ثم يمسح بهما جسمه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ولكني ارتقيت يعني رقيت نفسي او طلبت من احد الرقية قال فما حملك على ذلك؟ والمفروض الانسان ما يعمل شيء يتقرب به الى الله او يطلب به من الله الا - [00:19:34](#)

انا وفق السنة ما الذي حملك على ان طلبت الرقية لما لدغت؟ وهذا وارد لان ابي رضي الله عنه الذي آرقى المريض اللدغ رقاها على جعل من الغد ما قرأ عليه اكثر من الفاتحة - [00:20:06](#)

ما حملك على ذلك؟ قلت يعني مستندي في الرقية حديث حدثنا الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحبيب بريدة صحابي رضي الله عنه والشعبي تابعي انه قال لا رقية الا من عين او حماة يعني - [00:20:29](#)

انفع ما تكون الرقية من العين او من الحمى. والحمى هل قرصة واللدغة سواء كانت من حية او عقرب او زنبور او اي اه شيء من ذوات اللدغ والقرص والعين ما يصيبه المرء بعينه ينظر الى غيره - [00:20:59](#)

بنظرة شريرة فيؤثر بنظره بعينه على هذا والنبي صلى الله عليه وسلم امر من نظر الى شيء فاعجبه سواء كان مالا له او لغيره او ولد له او في غيره او غير ذلك ان يبرك يقول تبارك الله او ما شاء الله او تبارك الله احسن الخالقين - [00:21:29](#)

وهكذا حتى لا يصاب هذا المنظور بهذه العين. ثم لو اصاب فينفع فيه باذن الله الرقية. ان يقرأ على المعين. يقرأ عليه شيء من القرآن. او يغسل له يعني يؤخذ له من اه ماء مسه ذلك العائن يصب عليه فيشفى باذن الله - [00:21:58](#)

يقول سمع عن بريدة ابن الحبيب انه قال لا رقية الا من عين او حماة يعني انفع ما تكون الرقية في العين واللدغة. ماذا قال سعيد؟ قال قد احسن فمن انتهى الى ما سمع يعني لا لوم عليك - [00:22:28](#)

لأنك عملت بما سمعت يقول له صاحبه علي حصين ابن عبد الرحمن يقول سعيد قد احسن من انتهى الى ما سمع لا لو معه عليك ولا تلام ما دمت اسندت ما فعلته الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:55](#)

علم جاءنا من اين؟ من الصحابة رضي الله عنهم مما اخذوا من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن انا عندي غير ما عندك ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اراد سعيد ابن جببر ان - [00:23:20](#)

صاحبه عصين ابن عبد الرحمن شيء فوق ما تعلمه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم. يعني عرض الله جل وعلا على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم الامم - [00:23:49](#)

رآهم عليه الصلاة والسلام مناما او يقظة الله اعلم فرأى رأيت النبي ومعه الرهد يعني من الثلاثة الى العشرة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة ما معه عدد كبير. والانبيا كثر صلوات الله وسلامه عليهم - [00:24:09](#)

والنبي ومعه الرجل ما معه الا واحد. والنبي ومعه الرجلان النبي وليس معه احد. يعني يتفاوتون واحد معه من العشرة فاقبل. واحد ما معه الا واحد واحد اثنين واحد ما معه احد ما امن به احد. ارسلهم الله جل وعلا لاقامة الحجة على الخلق لكن ما استجاب -

[00:24:39](#)

فقامت الحجة وحصل الهدف من ارسالهم وما استجابوا اذ رفع لي سواد عظيم. يعني نظر في سواد الامة الجيش والمجموعة من الناس من بعد يرون كانهم سواد. فظننت انهم امتي - [00:25:09](#)

وعليه الصلاة والسلام علم بما اطلعه الله عليه ان امته تكثر. ورقب صلى الله عليه في الزواج لتكثير الامة لاجل ان يكثر من يعبد الله. فظن انه امتي فقيل لي هذا موسى وقومه. دل على فضل موسى عليه السلام. وان قومه كثير. والمؤمنون - [00:25:36](#)

به من بني اسرائيل كثير. فنظرت بعد هذا فاذا سواد عظيم يعني اكثر من الاول. فقيل لي هذه امتك. ومعهم سبعون الف المراد بالامة هنا امة الاجابة يعني الذين اجابوا النبي صلى الله عليه وسلم لانه ذكر من مع - [00:26:06](#)

مع الانبياء النبي وليس معه احد. والنبي معه رجل واحد ما امن به الا واحد. بينما هو مرسل الى امة كثيرة. ما هم معه ما معه الا من امن به. فهؤلاء الذين رآهم النبي صلى الله عليه وسلم من امته هم امة الاجابة الذين - [00:26:36](#)

استجابوا والا فهو صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقيلين الجن والانس ومن الانس اليهود والنصارى وجميع بني ادم فقيل لي هذه امتك هذا السواد العظيم امتك دل على كثرة امة محمد صلى الله عليه وسلم. والشاهد عندنا من الحديث ما جاء الى الان. ومعهم -

[00:26:56](#)

سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ما يعذبون لا في القبر ولا في في حرصات القيامة ولا ينالهم تعب ولا ارهاق ولا يحاسبون ولا يسألون. لانهم ما حصل منهم خطأ يسألون عنه - [00:27:26](#)

وجاء في حديث اخر مع كل الف سبعون الف يعني كثير والحمد لله الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ارجو الله جل وعلا ان يجعلني واياكم منهم بمنه وكرمه انه جواد كريم - [00:27:51](#)

ثم نهض صلى الله عليه وسلم القى هذه البشارة على الامة على الصحابة رضي الله عنهم ونظروا الصحابة رضي الله عنهم يجلسون النبي صلى الله عليه وسلم ويحترمونه. ما قالوا اخبرنا يا رسول الله من هم؟ ولا قالوا انتظر - [00:28:11](#)

لا تقوم حتى تخبرنا نهض فدخل منزله فلما ذهب صلى الله عليه وسلم اخذه يتجاذبون فيما بينهم حرص الصحابة رضي الله عنهم على ان يكونوا من هؤلاء. قالوا يا ترى من هؤلاء؟ سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا - [00:28:31](#)

لا عذاب هذه نعمة عظيمة منهم؟ قال بعضهم لعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان لهم فضل وفضل الصحبة عظيم. صحبوا رسول الله واجاهدوا معه وناصروه. وواسوه باموالهم. لهم فضل لعل - [00:28:53](#)

فهم هؤلاء فخرجوا الله يعني بنيتهم ان نكون نحن منهم ان المتحدثون الصحابة لعلهم الذين صحبوا رسول الله. قال بعضهم لا لعلهم الذين ولدوا في لان بعض الصحابة رضي الله عنهم منهم من كان يسجد للاصنام ويعبد للالهة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقبل اسلامه ومنهم من وقف في وجه الدعوة الاسلامية قبل الايمان لكن يمكن لعلهم الذين ولدوا في الاسلام شخص ولد في الاسلام ما وقع في كفر ولا شرك - [00:29:43](#)

فلعلهم هؤلاء فاخذوا يتجاذبون الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم ترك له فرصة يتناقشون وذكروا اشياء يعني الله اعلم ذكروا قالوا يمكن انهم مثلا هؤلاء منهم الذي حضروا واقعة بدر الذين حضروا بيعة الرضوان الذين كذا الذين كذا يمكن من حمل السلاح مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:02](#)

الله عليه وسلم ممكن من انفق كذا ممكن؟ يعني ذكروا اشياء اخرى ما حدث بها قوي فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه. اخبروه بما كانوا يتناقشون ما يخفون عنه - [00:30:45](#)

قالوا تناقشنا في كذا تكلمنا في كذا. فقال عليه الصلاة والسلام لما رأى رغبتهم ومحبتهم معرفة هؤلاء رجاء يكونوا منهم. قال هم الذين لا يسترقون ولا ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. هم المتصفون بهذه الصفات - [00:31:08](#)

هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون والاربع صفات وهذا هو الشاهد معنا من الترجمة. من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب هؤلاء لا يسترقون. يسترقون يعني لا يطلبون الرقية. ولا - [00:31:39](#)

ايكتوون لا يعملون الكي؟ ولا يتطيرون بعيدين عن التطير وعلى ربهم يتوكلون بايمانهم وتوحيدهم واعتمادهم على الله. ثم هذه الصفات ليست على حد سواء الرقية مباحة لكن اذا تركها الانسان ثقة بالله وايمانا بالله وعدم رغبة في التوجه الى غير الله في اي شيء - [00:32:14](#)

من الامور هذا حسن لا يسترقون ولم يقل عليه الصلاة والسلام لا يرقون. لان الرسول عليه الصلاة والسلام رقى بعض الصحابة وانما قال لا يسترقون. وجبريل عليه السلام رقى نبيا صلى الله عليه وسلم والنبي ما طلب منه الرقية. وعائشة رضي الله عنها رقت النبي صلى الله عليه - [00:32:50](#)

وسلم. والرسول ما طلب منه الرقية. وحينما رقت ما قال لا. لا تفعل. هذا خلاف فالاولى لا الراقي يرقى. والمرقي يقبل اذا اتته الرقية بدون طلب لكن لا يسترقى هيا اطلب الرقية المريض دخل عليه شخص فاراد هذا الشخص ان يرقاه - [00:33:29](#)

يسر بهذا ولا يظره. ولا يخرج من الاولى. لكن ما يقول له اقرأ علي اخي. لا وهكذا ينبغي للانسان اذا زار مريض ما يضطره الى ان يطلب منه الرقية يرقاه هو مباشرة - [00:33:59](#)

اذا علم ان صاحبه يحب ذلك يرقاه. ففرق بين من يسترقى وبين من يرقى اه يرقى لا لوم عليه ولا يسكت الراقي يقول لا لا ما في رقيق. لا ما يصح. الرسول قبل الرقية من جبريل - [00:34:19](#)

وقبل الرقية من عائشة ورقى هو عليه الصلاة والسلام بعض الصحابة ولا يكن يفعل شيء يخرج صحابي من خلاف من الاولى لا. رقاها ولا يظيره. ولا يكتوون الكي علاج. لكنه احراق بالنار. ومضر وقد - [00:34:39](#)

كلهم مضاعفات. فهو من الاشياء المكروهة. ما يقال انه مستحب ولا مباح ولا محرم وانما هو مكروه. كراهية. المكروه يختلف عن المباح المباح اذا فعلته لا تأثم ولا تؤجر. والمكروه اذا فعلته لا تأثم - [00:35:09](#)

واذا تركته تؤجر. ولا يكتوون. يعني ما يكون انفسهم ولا يطلبون من احد ان يكيهم فيكويهم بالنار ولا ان يتطيرون. الطيرة خصلة وصفة من صفات الجاهلية. كان الواحد منهم اذا خرج وجاء الطير على الصفة اللي يتشاءم منها رجع وترك ما - [00:35:40](#)

خرج اليه كما يفعل بعض الجهلة حاليا من فيه شيء من صفات الجاهلية اذا خرج من داره لعمل من الاعمال فقايله اعرج او اعور او ذاعاها رجع الى اهله وقال خلاص يتشاءم بان اليوم - [00:36:20](#)

يوم مشؤوم ولن يوفق ويرجع الى اهله. هذي من صفات الجاهلية. وانما النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفال. يعني الشيء الذي يسر يعجب النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يتطير عليه - [00:36:40](#)

والصلاة والسلام اذا الانسان مثلاً سمع شيئاً مبشراً استبشر به لما قيل فله في صلح الحديبية عليه الصلاة والسلام هذا سهيل ابن عمرو اقبل لانه جاء رسل كثر قبل سهيل ابن عمرو وما يحصل - [00:37:00](#)

بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. يتأنتون ويتشددون في الشروط. فما يقبل منهم النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبل الرجل الاخير للصلح قالوا يا رسول الله جاء سهيل بن عمرو قال عليه الصلاة والسلام - [00:37:20](#)

تفاعل باسم سهيل. سهيل في شيء من السهولة. مثل لو خرج وسمع مثلاً سالم او سمع بشارة او نحو ذلك قال هذا خير الحمد لله هذا يبشر بخير تفاعل كم في المستشفى وسمع مثلاً سالم او يا اسلم او - [00:37:40](#)

نحو ذلك تفاعل قال ان شاء الله انا اسلم. وهكذا هذا الفال حسن. واما الطيرة فهي ما امضاك او ردك يعني مظيت من اجل هذا او رددت من اجل هذا. هذا ما يجوز. وانما الانسان على ما كان عليه - [00:38:10](#)

وعندهم صفات مثلاً اذا جاء الطير اذا قابلك الطير مقابلة هذا له صفة. واذا جاء على اليمين ابشر بهذا واذا جاء على الشمال تشاءم من

هذا وان جاء من الخلف فله حالة وهكذا - 00:38:30

اه التطير من صفات الجاهلية وهو محرم. لانه اعتماد على غير الله جل وعلا اه فعل بتأثير مخلوق ليس بيده شيء من النفع ولا الضر.

ثم الطائر اذا جاء من يمين او شمال - 00:38:50

ماذا سيكون؟ لكن من فيه من صفات الجاهلية يفرق بين يأتي من يمين يقول هذا فيه بشارة يبشرني بان في عملي هذا او في

خروجي هذا. واذا جاء عن شماله قال لا خلاص هذا يكفي. هذا سيحصل علي مصيبة ارجع - 00:39:10

فهذا التشاؤم ومثله ما يفعله بعض الناس اليوم هم من يفعله لما في نفسه من امور الجاهلية والطيرة كما جاء عن النبي صلى الله

عليه وسلم ما امضاك او ردك. يعني - 00:39:30

ان كنت متردد في الاول فعزمت. هذا ما يجوز. كنت متردد مثلا فعدلت فلا يجوز او كنت عازم فعدلت هذا لا يجوز هذي الطيارة

فهؤلاء السبعون الالف اكل مباح وتركوا المكروه وتركوا المحرم واتكلوا على ربهم وعلى ربهم يتوكلون - 00:39:50

كالون في تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر. يعني اتكالمهم واعتمادهم على الله جل وعلا لا على الطبيب في العلاج ولا على الولد في

قضاء الحاجة ولا على المعقب في امر من الامور اعتماده على الله جل وعلا - 00:40:20

ولا مانع ان يتخذ ما يتخذه مثلا. لكن اعتماده الكلي على الله سبحانه وتعالى. وعلى ربهم يتوكلون. فهذا الشاهد من الترجمة ان

المؤلف رحمه الله ساقه ان من اتصف بهذه - 00:40:40

الصفات الاربع فانه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب يكون من السبعين الالف. والسبعين الالف فيهم خير. سبعون الف مع كل الف

سبعون الف يقول لما بشر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بهذه البشارة قام عكاشة ابن محصن. عكاشة ابن محصن من افاضل -

00:41:00

الصحابة رضي الله عنهم كان من المجاهدين في سبيل الله ولا يغلب وكان طويل القامة آآ جميل الوجه وآآ فيه خير في الجهاد في

سبيل الله. فقام عكاشة وهذا من اغتنام الفرص. قام مسرعا رضي الله - 00:41:38

عن وقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. ادع الله ان يجعلني منهم. عرفوا ان الرسول ما يتمكن من هذا وانما يتمكن من

الدعاء. ادعوا الله لان النفع والظر والعطاء بيد الله جل وعلا - 00:42:08

وعلى والرسول صلى الله عليه وسلم داع ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه الصلاة والسلام انت منهم هذه بشارة عظم وهذه شهادة

من النبي صلى الله عليه وسلم لعكاشة رضي الله عنه بانه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:42:28

ولهذا كما تقدم لنا قريبا بانه من الذين يجب ان نشهد لهم بدخول الجنة. نعلم ان انه من اهل الجنة قطعاً لان النبي صلى الله عليه

وسلم بشره قال انت منهم فهو لا ينطق عن الهوى كما - 00:42:48

ما وصفه ربه قال انت منهم. الصحابة رضي الله عنهم عندهم رغبة في الخير فقام رجل اخر ربما يكون منهم لكن النبي صلى الله عليه

وسلم اراد ان يوقف التسلسل هذا خشية ان قوم من ليس منهم فيقول النبي لست منهم فيكون في - 00:43:08

فيه مجابهة للمرء بما يسوؤه. فما احب صلى الله عليه وسلم والقي هذه الكلمة العظيمة اصبحت مثل يعني كل من اراد ان يتخلص

ممن بعد الاول قال سبقك عكاشة خلاص هي للاول فالفرص تحصل ثم تزول ما تستمر فالحاذق القوي - 00:43:36

الموفق يغتنم الفرصة اذا سنحت ولا يتساهل فقال سبق بها عكاشة هذا من حسن تخلصه عليه الصلاة والسلام. اما ان الرجل الذي قام

ليس منهم واما انه منهم لكن خشى صلى الله عليه وسلم ان يحصل التسلسل فيقوم من ليس منهم. وقال عليه - 00:44:06

الصلاة والسلام سبقك بها عكاشة. والنبي صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى وانما يأتيه الخبر من الله جل وعلا ولهذا قال انت

منهم. بشره صلى الله عليه وسلم بانه منهم. ولما - 00:44:36

قال ابو بكر رضي الله عنه ما احسن هذا كما تقدم لنا في اية التفسير ايتها النفس المطمئنة ان رجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي

في عبادي وادخلي جنتي. قال ابو بكر رضي الله عنه ما احسن هذا الكلام؟ قال اما - 00:44:56

انه سيقال لك بشارة عظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي بعض الظلال يكفرونه هنا هو يلعنونه رضي الله عنه وارضاه فهو

عليه الصلاة والسلام ما ينطق تخرسا وانما يأتيه الوحي من الله جل وعلا - [00:45:16](#)

يأتيه الامر يلقي الله جل وعلا في نفسه ما اراد. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحال لما بين شجر وحشيش مكة قال له العباس رضي الله عنه يا رسول الله الا لذخر - [00:45:44](#)

فقال عليه الصلاة والسلام الا الاذخر. في الحال وقال ولم يقل انتظر قال الا الاذخر. جاءه من الله جل وعلا فهذا الحديث العظيم فيه البشارة لمن اتصف بهذه الصفات وهذا الرجل المتصل بهذه الصفات ترك المباحات - [00:46:04](#)

لله جل وعلا. وترك المكروه وترك المحرم واتكل على الله جل وعلا في جميع اموره. واعتصم به الاتكال على الله جل وعلا لا يمنع من فعل الاسباب. يعني الاتكال على الله معترك الاسباب ما يجوز. ان الرجل - [00:46:31](#)

يغلق عليه بابه ويقول انا متكلم على الله ولا افعل شيء. وان كان الله قسم عليه الرزق فيأتيه. يقول عمر رضي الله عنه ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة. ففعل الاسباب ما ينافي التوكل. اخرج الى السوق واشتغل - [00:46:51](#)

واسترزق الله جل وعلا واتكل عليه. ان الرزق يأتيك من الله لا بحولك ولا بقوتك. قد تجتهد وتتعب ولا يحصل شيء. وقد تعمل عمل ميسر وسهل ويأتيك الرزق العظيم من الله. انت عليك فعل الاسباب - [00:47:11](#)

وبعض الناس يظن ان الاتكال بترك الاسباب ويستدلون جهلاً منهم بقوله صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلتُم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصاً وتروح بطاناً. الطير - [00:47:31](#)

تغدو يعني تفعل الاسباب ما جلست في وكورها ويأتيها الرزق قال عليه الصلاة والسلام اتكل الله يرزقك كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً. تغدو تخرج من اوكارها صباحاً - [00:47:51](#)

مثلاً جائعة خالية البطن ما في شيء. وترجع بعد قليل قد امتلأ بطنها ومع اه حنجرتها بالرزق من الله جل وعلا. وفي فعل الاسباب لانها ما جلست في اوكارها وانما غدت تغدو - [00:48:11](#)

وتروح وهكذا ينبغي للمسلم ان يفعل الاسباب ويتكل على الله جل وعلا. لا اعتمد على حوله ولا على قوته ولا على زيد ولا على عمرو وانما يعتمد على الله وحده والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - [00:48:31](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل رجل قدم من لاداء العمرة وادى العمرة ويرغب عمرة في رمضان. وسوف يذهب الى جدة ويعود قبل رمضان فهل يحرم من جدة؟ او - [00:48:51](#)

تحرم من الحل بعد قدومه الى مكة ودخول رمضان؟ اذا رغب في العمرة وخرج الى جدة لغرض من الاغراض فانه يحرم من جدة. يحرم من المكان الذي يريد منه التوجه الى مكة - [00:50:10](#)

يقول السائل دخلت مع الامام وهو في التكبير الثالثة في صلاة الجنازة فماذا افعل؟ اذا دخلت معه في تكبير الثانية او الثالثة فقال العلماء رحمهم الله انت بالخيار. ان شئت ادخل معه في الذكر الذي هو - [00:50:30](#)

اذا كان الامام بعد الثانية يصلي على النبي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بعد الثالثة فالامام يدعو وتدعو معه تدعو توافقه فيما هو فيه. ويجوز ان تبدأ صلاة الجنازة من اولها. يعني تبدأ بالفاتحة - [00:50:52](#)

ثم اذا سلم الامام ان كنت بدأت من اولها فأكمل. وان كنت بدأت مما كان الامام فيه انت بالتكبيرات التي فاتت عليك وات بالذكر الذي فات عليك. واذا كانت الجنازة - [00:51:12](#)

فاتني بصلاة الجنازة بما بقي عليك على هيئتها. وان كانت محمولة كما هو الحال في المسجد الحرام وغيره من المساجد الكبار بعد ما يسلم الامام تحمل. فتابع التكبيرات ما بقي عليك من التكبيرات وسلم - [00:51:32](#)

يقول السائل هل يجب على الرجل العجوز المريضة الصيام كما تجب عليه الصلاة؟ لا يا اخي الصلاة تجب على شخص لا تجب عليه لا يجب عليه الصيام. وانما عليه الكفارة عليه الفدية - [00:51:52](#)

الصلاة ما دام العقل باق فهي لا تسقط. صلي قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع على جنب فان لم تستطع فمستلقياً والصلاة لها مراحل. فتؤديها حسب استطاعتك فان لم تستطع فبتيمم فان لم تستطع فبلا وضوء ولا تيمم. المهم ما دام العقل باق فالصلاة

اما الصيام لا قد يكون الانسان عقله كامل لكنه مريض. مريض مرض يرجى برؤه هذا يفطر ان شاء الله مريض مرض لا يرجى برؤه هذا يطعم عن كل يوم مسكين ويكفيه - 00:52:46

ان من الامراض ما هو يرجى برؤه؟ مريض مرض عارض يشفى منه باذن الله فهذا متى ما استطاع يقضي ولا يطعم. مريض مرض لا يرجى برؤه. معروف مثلا من اصيب بمثل هذا المرض ما - 00:53:06

يستطيع القضاء لا الان ولا في الشتاء ولا في اي يوم من الايام ما يستطيع هذا الغالب والله جل وعلا على كل شيء قدير لكن اضطرت ان من اصيب مثل هذا المرض ما يستطيع القضاء. هذا يطعم عن كل يوم مسكين ويفطر ولا شيء عليه - 00:53:26

والاطعام المسكين هو كيلو ونصف من قوت البلد او يجمع ثلاثين مسكين ويطعمهم طعام كما فعل انس رضي الله عنه انس ابن مالك رضي الله عنه الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم من حين - 00:53:46

صلى الله عليه وسلم الى المدينة حتى لحق صلى الله عليه وسلم بربه ملازم له رضي الله عنه دعا له النبي صلى الله عليه وسلم.

بطول العمر وسعة الرزق وكثرة المال والولد. فطال عمره رضي الله عنه حتى تجاوز المئة - 00:54:06

فكان في السنتين الاخيرتين من عمره ما يستطيع الصيام وعقله باقي والحمد لله. فكان رضي الله عنه اذا فدخل رمضان جمع ثلاثين مسكينا واطعمهم طعاما يشبعهم وافطر سائر الشهر رضي الله عنه - 00:54:26

يقول السائل نحن اخوة من ارض الجزائر جئنا لاداء العمرة فادينا العمرة لله الحمد هل يشرع لنا اداء العمرة الثانية في رمضان؟ وهل نحرم التنعيم ام من ذي الحليفة؟ من - 00:54:46

العمرة لتوه فما يحسن ان يخرج للاتيان بعمرة اخرى. اما المقيم بمكة قامة طويلة وله رغبة في العمرة فيخرج الى الحل. واما الذي اتى لعمرة واداهها فما يحسن ان الحل يأتي بعمرة اخرى. ان سافر الى المدينة او غيرها مثلا ورغب العودة الى مكة فيعود اليها -

00:55:17

بعمرة يقول المنحرف داخل الحرم في الصلاة هل يؤمر باعادة الصلاة؟ نعم. اذا كان انحرافه كثير فانه يعيد صلاته. لانه يلزم الاستقبال في داخل الحرم ان يستقبل عين الكعبة. ولا يكفي الجهة. والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد

- 00:55:47

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:31